السنة الثانية

باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت

العدد ٥٤

الاتحاد العربي

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة
سعد زغلول

صحيفة عربية يومية سياسية أدبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم « فلسطين » في ١٨ ذي القعدة « هـ » سنة ١٣٤٤ — السبت — الموافق ٢٩ ايار سنة ١٩٢٦ « م »

واجب الامة بعد اجتماع القدس

اقتراح ورجاء

خرجت الامة الفلسطينية من معركة انتخابات المجلس الاسلامي وهي منهوكة القوى ، خائرة العزيمة ، مفصومة العرى ، متفرقة الكلمة ، ضائعة الجهود .

تلك حقيقة ادركها كل فلسطيني ، ولمسها بيديه كل من خبر تلك المعركة ، وراقب وقائعها عن كثب !

اما الحركة الوطنية فقد اصابها قسطها من نتائج هذا النضال فشملتها الفوضى ، وتسرب لها الفساد ، وتطرق اليها الوهن ، واعتراها الفشل ، ولو لم تدهى فلسطين من جراء ذلك بغير تصدع بنيان ذلك الاتحاد الذي لازم الفلسطينيين زمناً فرفع هاماتهم بين شعوب الارض ونقل صدى اصواتهم الى ما وراء البحار — اقول لو لم يجر تطاحن الجماعات على هذه الامة غير انتكاس ذلك العلم المقدس ، وانهيار ذلك البناء الشامخ لكفاه سوء مغبة وشر عاقبة !!

افاق الفلسطينيون من تلك الغمرة فوجدوا انفسهم مبتعدين مراحل شاسعة عن الهدف الذي وضعوه نصب اعينهم ، وعن الغاية التي جاهدوا في سبيلها احقاباً والتي صرفوا في سبيل الحصول عليها كثيراً من قواهم ، وافنوا البدر من اموالهم ، واضاعوا النفيس من اوقاتهم فهب المخلصون يشخصون لهذا الشعب امراضه ويصفون له الادوية الناجعة ، وقام الناصحون من ابنائه يستصرخونه لترميم ما تصدع من بنيانه ، وتوحيد ما تفرق من كلمته فكانوا كالنافخين في رماد او كالصارخين في واد !!!

تلك حالة ادمت فؤاد كل غيور على مصلحة هذه البلاد ، ونتيجة ذهبت بصواب جيراننا واخواننا فتألموا لالمنا ورثوا لمصابنا !!! وهب الكثيرون من هؤلاء الابرار يفكرون في خل للخروج من هذا المأزق الحرج ، والرجوع بفلسطين الى ماضيها القريب ايام كانت خير مثال للامم الناهضة والشعوب المغلوبة على امرها ، وكان في مقدمة هؤلاء الانجاب الجزعين لما انتهت اليه الامة الفلسطينية سعادة العالم الكبير احمد زكي باشا البحاثة المصري المشهور وكان من نتائج جزعه ان بعث بدعوة كبرى حضرها ما ينيف على المائة مدعو من وجهاء هذه الامة واصحاب الحل والعقد فيها ليصلح ذات بينهم ويؤلف بين قلوبهم وكان ما بشرنا به قومنا في العدد الفائت من اتفاق كلمة الرؤساء وصلح بين المتخاصمين ، وازالة الاحقاد والضغائن الرائنة على القلوب ، المستحكمة من الافئدة ، وعقد الخناصر على السير يداً واحدة بما توحيه مصلحة الامة ، وما يقتضيه اصلاح البلاد ، ويتطلبه اعلاء كلمة الوطن فبات الناس يرقبون بزوغ فجر جديد في فلسطين هو فجر التضامن والتكاتف القائمين على تناسي حب الذات وطرح التشبثات الشخصية من وراء الظهور .

اما نحن فمع ما اوضحناه في عددنا الماضي بما يتعلق بهذا الاتفاق ومع ما اهبنا بالامة ان تسرع بعقد المؤتمر السابع لينظر في مشاكلنا العديدة وامراضنا المزمنة فانه لا يزال لنا اقتراح نتقدم به الى امتنا ونحن على ابواب ذلك الفجر الذي لنا ملء الثقة والامل ان يكون وضاح الجبين ، بهي الطلعة .

اما هذا الاقتراح فهو [الغاء جميع الاحزاب والجمعيات القائمة في فلسطين قبل ان يتخطى ممثلو الامة عتبة باب المؤتمر] حتى اذا ما انضوى رجالات فلسطين تحت سقف واحد لم يكن لهم الا غاية واحدة وامنية متحدة وتتمة هذا الاقتراح [ان يسعى رجال المؤتمر في تأليف هيئة عامة قبل البدء بأي عمل ما تكون ناطقة بلسان الامة ممثلة لجميع ابنائها]

اما ان تبقى الحالة على ما هي عليه ونبقى على الاحزاب والجمعيات — وهي علة العلل في ما صرنا اليه وانتهينا عنده ، وهي العامل الاكبر في كل هذه الخطوب المنجمة — ثم ندخل الى المؤتمر فيكون ساحة وغى ومعترك نزال وميدان تنابذ وتراشق فهذا مما يزيد في طين بلائنا بلة ومما لا نحبه ولا يرضاه غيور على قومه ، محب لبلاده !!

اننا اذا طرقنا ابواب المؤتمر قبل الغاء الاحزاب والجمعيات السياسية البالية يكون مثلنا مثل المريض الذي اشتد به المرض فأسعفه مطببه بحقنة (مورفين) حتى اذا ما فارقه ساعة لم يلبث ان يعود الى سابق حالته ويكون مطببه بذلك قد سكن داءه الوجيع دون ان يتوصل الى استئصاله ونحن احوج الى استئصال الداء منا الى الجد في تسكينه وتخديره

نحن الآن في دور فوضى وما اشد احتياجنا الى احلال النظام محل الفوضى ، والوئام مكان الخصام ، ولن يتسنّ ذلك ما دام في البلاد احزاب متباينة شكلاً وموضوعاً وهيئات مختلفة في الغاية والاساس ، فما احلى اليوم الذي نصبح فيه ولا نرى في البلاد الا هيئة واحدة تمثلنا جميعاً ونسير تحت علمها متكاتفين

واما انتم يا زعماء فلسطين وقادتها ورجال احزابها واقطاب جمعياتها فالفرصة الآن سانحة لأن تكفروا عما اوقعتموه ببلدكم الذي اظلكم سماؤه وارواكم ماؤه وانعشكم هواؤه من الآثام ، ومن العقوق الشنيع ان تجعلوها تمر دون ان تنتهزوها مع العلم بأن ذلك لا يكلفكم الا قليلاً من التضحية وشيئاً من الاخلاص والسلام

***

مؤتمر الخلافة

كان الذي خفت ان يكون

للاستاذ الجليل صاحب التوقيع

٣

امرتهم امري بمنعرج اللوى
فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد

كتبنا في هذه الصحيفة اولاً وثانياً بشأن هذا المؤتمر ما ليس عليه زيادة لمستزيد سواء أكان من جهة مسمى الخليفة ام من جهة وظيفته في امته التي يكون حاكماً فيها وبينا انه لو وجد من يتصف بصفات الخلافة المطلوبة مجاراة لطبيعة الزمان فلا يمكن ان يقدر على القيام بشيء من وظيفته الحقيقية اللهم الا اذا كان في وجوده بركة ينقذ بسرها العالم الاسلامي من اخطاره المتنوعة المتوالية واظن أن تصور هذا من الجهل بمكان وكنا قلنا : ان كان القصد من هذا المؤتمر النظر في جمع شتات المسلمين وفي الطرق التي تحررهم من نير الاستعباد وجعل هذا الاسم ستاراً : فنحن نحبذ ذلك وندعو لهذا المشروع بالنجاح وتخوفنا ان كان القصد البحث عن الخلافة الحقيقية فينفض الجمع على غير اتفاق (لانه على غير اساس شرعي) فيزيد الطينة بلة الخ . . . ما قلناه فما راعنا الا وقد احتشد الجمع مع علم كل واحد منهم بالأحكام الشرعية المقررة لهذه المسألة واخذ بعضهم يعتلي منبر الخطابة ويذكر تلك الاحكام المتعلقة بالخلافة كما يقولون او الامامة العظمى كما سماها علماء الشرع فازداد الناس ذوو العقول عجباً لأن ذلك العبث وهو لدى اكثر اعضاء الجمع مثل قضية مسلمة او (الواحد نصف الاثنين) ثم من العجائب ان يبدأ الشقاق من حين الدعوة الى المؤتمر اذ قال بعض المدعوين ان مصر لا تصلح ان تكون محلاً له لكونها تحت تأثير الاجنبي ، ثم قرأنا في الصحف تكذيب بعض من سمي نائباً عن قطر لديك آلينا ونحن نعلم زيادة على ذلك ان بعض من حضره ما نال وظيفة الا بتصديق الاجنبي عليها والبعض دعي توهماً انه من اهل الحل والعقد والحال ان امره لا يتجاوز خارج بيته الى اهل محلته فضلاً عن بلده وفضلاً عن البلاد التي جاء يمثلها . ثم نعود فنقول هبوا ان المؤتمر اتفق (وهو من المستحيل كما ظهر) فأين يكون مقر الخليفة وهل هو من القائمين الآن بأمور المسلمين فان كان كذلك فما هي قوته التي يتوصل بها لانجاد من ليس تحت حوزته وهو عاجز عن اقامة احكام الشرع في ولايته ؟

فليتق الله علماء الدين وليدعوا تعمد مخالفة الشرع فان ذلك مما يزيدهم ضعفاً وذلة ومما يضحك الثكلى عدم قبولهم مبدئياً البحث في شكاية اهل سوريا بدعوى انها من الامور السياسية التي لا شأن لهم فيها فيا للخجل !!

وقد قرأنا مؤخراً ان بعض الاعضاء طلب تأجيل عقد المؤتمر الى سنة وبعضهم الى اجل غير مسمى مما يدل على انهم صاروا شيعاً وما حصلوا في هذا الاجتماع الا على فتح قروح

ارزاء تتوالى

ساءنا وساء كل عربي بل كل ذي شعور واحساس مانقله الينا الاتحاد الاغر في عدده الثاني والخمسين عن خبر مصرع فؤاد رسلان على ذلك الوجه الذي شرحه من الغدر والخيانة فقد كان رحمه الله من خيرة الوطنيين ومن كبار المجاهدين ولم نعجب لصدور ذلك الغدر القبيح على فظاعته من اولئك البرابرة الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد واهلكوا الحرث والنسل وجاءوا باكبر العيوب وافدح الخطوب فكم رأينا لهم من غدر وخيانة وكم نقضوا من العهود واخلفوا من الوعود وكم لهم من سيئات ارتكبوها في بلادنا وجرائم اقترفوها في سبيل مطامعهم وشهواتهم الدنيئة لاتحيط هذه الصحيفة بعشر معشارها ، فماذا نعدد من المصائب والارزاء ولنا في كل يوم منهم رزء ومصيبة جديدة بل رزايا وبلايا عديدة وما عهد فاجعة الدكتور صالح قنباز وفظائع الميدان الاخيرة عنا ببعيد .

ولقد اذكرني حادث شهيدنا الجديد حادثي غدر من نوعه بل اشد منه هولاً وفظاعة وقعا لوطنيين هما خير من كل من خلق الله وسيخلق من المستعمرين . وليعذرني القارئ الكريم اذا اكتفيت بذكر ما حصل لهما دون تصريح باسميهما فاني لا استطيع ان اسطرهما على القرطاس دون ان ابلله بالدموع الغزيرة او اصبغه بالدم بدل الدمع

اما الحادث الاول فقد كان في قضاء صهيون اثناء الثورة المعلومة التي قامت في تلك البلاد سنة ١٩٢٠ وكان من زعمائها وقادتها صبحي بك بركات وخلاصة الحادث ان حاكم ذلك القضاء جاء عقب هدوء العاصفة الى مركز الحكومة فسلم على الموظفين فرداً فرداً وكان الشهيد الذي نحن بصدده بينهم فمد اليه يده ليسلم عليه ولكن ما كاد يقع نظر ذلك الحاكم الظالم عليه حتى قبض عليه بتلك اليد المجرمة وقاده الى احدى تلك الاشجار القائمة هناك وربطه اليها واحضر بضعة اشخاص مسلحين من زبانيته وامرهم باطلاق الرصاص عليه بدون سؤال او جواب وبغير سابق ذنب او تمرد او عصيان ولم يكتف بما فعل بل اثباتاً لبربريته ووحشيته ترك ذلك الجثمان الطاهر مشدود الوثاق في جذع الشجرة اياماً حتى ذهب فريسة الوحوش وامه واولاده وزوجته من حوله لا يستطيعون الدنو منه !

واما الحادث الثاني فهو لا يقل فظاعة ووحشية عن الاول ان لم يكن افظع منه غير ان صاحب هذا الحادث كان قد اشترك في الثورة فعلاً ولكن عفي عنه بعد ذلك واعطي الامان فانخدع ذلك المسكين وجاء الى بلده ومسقط رأسه وما كاد يستقر به المقام بين اهله وعشيرته حتى فاجأه طلب من الحاكم يقول له انك مدعو لمقابلة الحاكم العام في مركز اللواء ثم ارسله من بلده بحراسة الجند الافرنسي الذين أوعز اليهم باعدامه غدراً فصبوا عليه مواداً مشتعلة في الطريق وأحرقوه حتى جعلوه رماداً فذهب فريسة النيران يشكو الى الله ما لاقاه من ظلم اولئك الذين تتبرأ الانسانية من اعمالهم . وقد ارادوا ان يستروا جريمتهم هذه ويغطوا هذا الخزي والعار فأعلنوا ان الرجل فر ولم يعلم له مقر وقد شاهده يحترق على تلك الصورة المنكرة كثيرون من الذين كانوا في جواره . فاقرأ ايها القارئ وتعجب لهؤلاء الذين يدعون المدنية وهم براء منها بل هم شر خلق الله وسجل ايها التاريخ .

عمان : (سوري)

***

في جسم العالم الاسلامي وعوضاً من ان يداووا كلومه الدامية نكأوا القرح بالقرح واثبتوا للعالم جميعاً انهم اشتغلوا بالعبث لأغراض لا يعلمها الا الله ومن يدري السياسة ويلعب بضعفاء العقول، ولقد صدق ما تشاءمنا منه قبل انعقاده من حصول تفرقة جديدة بين المسلمين على بدعة جديدة فلذلك قلنا :

كان الذي خفت ان يكونا

انا الى الله راجعونا

ولا اقول :

وهل انا الا من غزية ان غوت

غويت وان ترشد غزية ارشد

فالحق ابلج واضح لا يخفى على ذي بصيرة ، والسلام على من سمع القول فاتبع احسنه

طولكرم : « عالم مغزوي »

***

اعياد مصر

كانت ايام الاسبوع الماضي اياماً تاريخية في حياة مصر ، واذا قلنا ان ايام هذا الاسبوع كانت جميعها اعياداً لم يشهد القطر الشقيق ، اياماً حافلة بالمسرات طافحة بالافراح مثلها فلا نكون مبالغين ، ففيه ظهرت نتائج انتخابات مجلس النواب القاضية بتنحي العصبة الطاغية التي كانت حرباً على آمال مصر ، وعوناً للغاصب المستعمر فيها والتي لم تبل امة على وجه البسيطة منذ التاريخ حتى الآن بحكومة الخش ظلماً واكثر بغياً واكبر طغياناً من تلك الحكومة القائمة في مصر منذ ١٨ شهراً والتي يرأسها الديكتاتور زيور باشا او احمد الصغير !

وفيه أعلنت براءة المتهمين في قضايا الاغتيال خلا واحداً بعد ان مضى على محكمة جنايات القاهرة شهرين تقريباً وهي تنظر في ما خلقته مخيلة سليم زكي واجرام على ستة من خيرة ما انجبت مصر ، تلك القضايا التي اهتزت لها جوانب القطر المصري من الصعيد الى رشيد ، وارتاع لها النيل من منبعه الى مصبه !!

اما وقد مزق عدل القضاء سجف الظالم وخرج الدكتور احمد بك ماهر والاساتذة محمود بك فهمي النقراشي ، حسن افندي كامل الشيشيني وعبد الحليم بك البيلي والشيخ الورع صاحب الصلوات (عشراً) الحاج احمد جاد الله والشاب محمود عثمان مصطفى من تلك التهم الشنعاء ناصعي الجبين طاهري الذيل فقد ايقن الظالمون ان هنالك الها كلمته فوق تلفيق الملفقين ودس الباغين ، وثبت لهم يقيناً ان حبل الباطل قصير وان امتد به الزمن !!

اجل لقد طربت مصر في الاسبوع الماضي وحق لها ان تطرب وتقيم الافراح وتنصب المهرجانات بعود الحياة النيابية بعد ان عطلها زيور وشيعته ردحاً من الزمن وبارجاع السلطة الى سعد وصحبه حيث احرز السعديون الاكثرية المطلقة في كراسي البرلمان ولم ينل حزب الشيطان او حزب الاتحاد اكثر من اربع مقاعد من ٢٦٠ مقعداً .

وقد تضاعف سرورها ببراءة ابنائها الابرار ورجالها المخلصين !

اما فلسطين فتشاطر شقيقتها السرور بالقضاء على تلك العصبة الخاسرة التي امتد اليها ظلمها ولم تسلم من اضرارها فصادقت على وعد بلفور واقرت مركز بريطانيا فيها وارسلت وفداً من اساتذتها باسم مصر ضيوفاً على اعدائها ، ومناهضة لابنائها ، ونتقدم الى الامة المصرية الكريمة في شخص زعيمها الفرد سعد باشا زغلول بالتهنئة الخالصة على ما اولاها الله من الانتصارات المتتابعة ، والفوز المتوالي ، كما وانها ترى من واجب اللياقة ان لا تنسى زيور وطغمته من ان نتقدم اليهم في الساعة التي لفظت الامة حكمها عليهم بالاعدام بالتعزية على هذا الحكم العادل قائلة لهم : عظم الله مصيبتكم ولا عوضكم غير المقت والخسران !!

***

الجهاد السوري الوطني المقدس

حصار السويداء — المعارك حولها — معركة الشهباء — انتصار المجاهدين — الغنائم الحربية — انضمام المغاربة للمجاهدين — الرشاشات — معركة الرحى — الفوز الباهر — الهجوم على دمشق — الحركات الحربية في سائر الجبهات — اشتراك حوران — آخر الاخبار

عن جبل الدروز — لمراسل الاتحاد العربي الخاص المرافق لقيادة المجاهدين العامة

لا يزال المجاهدون يحاصرون السويداء بشدة وقد ضيقوا الخناق على الفرنسويين الموجودين فيها ونفذ الطعام والماء من بين ايديهم ولا تتمكن قوى الجيش الفرنسوي من الاتصال بالسويداء الا عن طريق الغرب حيث نصبوا عدة مدافع وسلطوها على هذا الطريق وهم يطلقونها عند رؤية اي قوة من قوى المجاهدين وكانت الدبابات تتمكن من المرور والدخول للسويداء الا ان الشدة والطرق الحربية التي استعملت اخيراً جعلت القوة الموجودة في السويداء بمعزل عن مركز الجيش وقواه وقد حاولت قوى الجيش الفرنسوي ان تزحف من السويداء ومن جهات اخرى لتتقدم الى داخل الجبل فكانت النتيجة ان ردت هذه القوى في كل حركاتها الحربية وفر جنودها تاركين السلاح والمؤن الكثيرة واراد الفرنسويون ان يستفيدوا من انشغال الدروز في حصارهم واكتفائهم بحصر السويداء بواسطة بضعة آلاف من الرجال فجهزوا حملة مؤلفة من اربعة آلاف جندي بكامل معداتهم الحربية زحفوا على قرية الشهباء فوقعت مصادمات قوية بينهم وبين بعض قوات المجاهدين تمكن الفرنسويون بعدها من دخول الشهباء وما ذاع الخبر في انحاء الجبل حتى هاج الدروز وماجوا واعلنوا النفير العام الذي يقضي على كل درزي كبيراً كان او صغيراً ان يشترك بحرب الفرنسويين واجلائهم عن الجبل فزحفت الجموع الكبيرة يتقدم رجال كل قرية علمهم وشاراتهم الحربية ويقودهم زعيم تلك القرية ووجهاؤها فاحاطت هذه القوى الهائلة بقرية الشهباء وهاجمتها من جهاتها الاربع هجوماً عنيفاً لم يرو له مثيل من منذ ابتداء الثورة العامة ، فاشتبك القتال مع الفرنسيين بالسلاح الابيض وما انبثق فجر صباح ليلة الهجوم حتى لم يبق جندي افرنسي في الشهباء وقد استردها المجاهدون وغنموا الوف البنادق والخرطوش وعشرات الرشاشات . وانضم باثناء هذه المعركة الى المجاهدين قسم كبير من الجنود المغاربة المسلمين بسلاحهم الكامل ورشاشاتهم الخفيفة واشتركوا مع المجاهدين بالحرب في مواقع عدة واراد الفرنسويون ان يستروا هزيمتهم هذه بهجوم قاموا به على قرية الرحى بجيش كبير فكان نصيبهم في هذه المعركة الخسران والاندحار فانهزموا شر هزيمة تاركين مئات القتلى والجرحى والوف العتاد الحربية ، وبذلك انتصر المجاهدون انتصاراً كبيراً وعاد الفرنسويون يحمون انفسهم في خنادق السويداء . وتزداد قوى المجاهدين يومياً بانضمام قوى حوران التي بدأت بحركاتها العدائية للافرنسيين واشتركت فعلاً في كثير من المعارك الحربية وتردنا الاخبار مبينة انتصار المجاهدين في جهات النبك وجبال القلمون وبعلبك وجبل لبنان وتزداد حركات مجاهدي الغوطة اشتداداً كبيراً اذ ان المجلس الوطني الكبير للثورة السورية بعد ان اطلع على برنامج الوزارة ارسل بياناً علق على جدران دمشق طلب فيه ان ينفذ البيان الوزاري حالاً مع جلاء الجيش الافرنسي السريع ودفع تعويضات للمنكوبين خمسة ملايين جنيه ذهباً وتسليم المعدات الحربية التي اخذها جيش غورو في آخر ايام حكم الملك فيصل وينتظر المجاهدون ان تمتد الحرب السورية الافرنسية الى سائر انحاء البلاد اذا لم يرجع الفرنسيون وينفذوا مطالب الامة الحقيقية .

وفي يوم وصول المسيو جوفنيل لدمشق هجم المجاهدون على المدينة من جهاتها الاربع فدخلوها وانهزم الجند الافرنسي امامهم ، وبعد ان قضوا مصالحهم من المدينة وخوفاً من انتقام السلطة من الاهلين العزل اضطروا للخروج . وسأوافيكم بأهم الاخبار قريباً .

الانذار

الذي وجهه المجلس الوطني للثورة السورية في الغوطة وضواحي دمشق الى كل وزير من وزراء الحكومة السورية الجديدة

لحضرة السيد ... المحترم

« علمنا انك قبلت الدخول في حكومة برنامجها لايوافق رغائب الامة السورية التي آلينا على انفسنا ان ندافع عنها حتى النفس الاخير . ننذرك بترك الوزارة حال اطلاعك على كتابنا هذا والا نفذنا بك حكم المادتين (١٤ — ١٥) من قرار المجلس الوطني المؤرخ في ٣٥ شباط سنة ٢٦ والسلام على من سمع فوعى »

٦ ايار ١٩٢٦

« الختم »

***

الى المؤتمر الاسلامي

غادر القدس صباح يوم الاربعا الماضي الى مكة المكرمة سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وقد صحبه فضيلة الشيخ اسماعيل افندي حافظ وعجاج افندي نويهض سكرتيراً وذلك للاشتراك في المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد هناك رافقتهم السلامة

مراسلات

الضرب في مدارس فلسطين

حادث خطير

تواترت الانباء عن حادث وقع في احدى مدارس صفد الاميرية وهو من اهم الحوادث التى تدل على ما وصلت اليه حالة المدارس من الاضطراب والفوضى والابتعاد عن روح التربية الحقة · فهل لادارة المعارف ان تضع حداً لمثل هذه الامور الشائنة وان تعهد بادارة مدارسها لذوي الكفاءة والخبرة في الاساليب التهذيبية على الخصوص

ذلك الحادث الذي نحن بصدده نلخصه فيما يلي:

ذهب اساتذة مدرسة الزاوية وطلابها في يوم من ايام هذا الشهر الى النزهة فتخلف عن الذهاب نيف وعشرون تلميذاً

وفي صباح اليوم التالي كان المار من امام المدرسة يسمع اصوات اولئك الاطفال الابرياء تئن وتستغيث من هول ما تلقى من الضرب والتعذيب المبرح الذي لم يسمع بمثله في اي مدرسة من مدارس العالم·

وقد هرع الناس يسألون عن الخبر واطلت الرؤوس من نوافذ دار الحكومه المشرفة على المدرسة المذكورة لتعرف الحادث فاذا بطلاب المدرسة قد نظموا صفوفاً في ساحه المدرسة وقد أُتي بأولئك المتخلفين عن النزهة كما يؤتى بالجاني الى ساحة الاعدام فيطرحون على الارض واحداً بعد واحد وتوضع ارجلهم في « الفلقة » المعروفة فلا يزالون يضربون بالسياط حتى تغشاهم صفرة الموت فينقلون الى موضع آخر حيث يؤتى بغيرهم وهكذا الى تمام العشرين·

وقد دامت هذه المناظر المؤلمة اكثر من ساعة·

فهل لادارة المعارف ان تخبرنا عما اتخذته من التدابير حيال هذا الحادث الذي تقشعر له الابدان؟!

نحن ما كنا لنتعرض لهذا الحادث لولا انه من الحوادث التي لا يجوز ان يعامل بها الحيوان الاعجم فضلاً عن الانسان؟!·· ومما لا يجوز السكوت عليها!؟!

واي انسان لا تذوب نفسه اسى بل اي عين لا تفيض بدل الدمع دماً بعد ان يرى مشهد ذلك الطفل البريء يقاسي من العذاب ما لم يسمع بمثله في اشد ظلمات السجون!!!

نريد من ادارة المعارف ان تبرهن لنا عن عدم رضاها عن هذه الاعمال الوحشية بل نريد منها ان تضرب بيد من حديد على تلك الايدي الغاشمة التي تمتد الى اولئك الاطفال الصغار بمثل هذه القسوة وانا المنتظرون!

«غيور»

***

يافا

جاءتنا من نادي الشبيبة الاسلامية في يافا خلاصة عن وقائع الاجتماع الذي حصل لتكريم صاحب السعادة ضيف فلسطين الجليل احمد زكي باشا والمحاضرة القيمة التي القاها سعادته وما أُلقي من الخطب ومما جاء فيها ان الحفلة انتهت بعمل مبرور حيث تبرع المجتمعون بمبلغ ٢٧٠ جنيهاً للمنكوبين السوريين ثم ارسلوا البرقية التالية الى جمعية الامم ولجنة الانتدابات ووزارات خارجية فرنسا واميركا وانكلترا وبرلماناتها احتجاجاً على فظائع الافرنسيين في سوريا:

« اهالي يافا الملتئمون في اجتماع كبير يحتجون على الفظائع التي لا تزال فرنسا تقترفها في سوريا التعيسة وهم يستنجدون العالم المتمدن لكي يقوم بواجبه نحو الانسانية التي تعذبها فرنسا بقساوة شديدة تعادل عجزها امام الثورة العربية »·

صاحب الف باء

وجاءنا من مراسلنا فيها انه وصل اليها قبل ظهر الخميس لاشغال خاصة حضرة الاستاذ الفاضل والزميل القدير السيد يوسف العيسى صاحب جريدة «الف باء» الدمشقية فأهلاً وسهلاً وعلى الرحب والسعة

رواية لولا المحامي

وجاءنا منه ايضاً ان نادي الشبيبة الارثوذكسية النشيط مثل مساء السبت الغابر رواية « لولا المحامي » فأجاد اكثر الممثلين ادوارهم وحازت الرواية بالاجمال اعجاب الحضور

مؤتمر الطلبة التهذيبي

فرع له في يافا

جاءتنا اذاعة من فرع مؤتمر الطلبة التهذيبي الذي افتتح في يافا حال ضيق المقام دون نشرها وقد ننشرها او نلخصها للقراء في العدد القادم

***

بيسان — لمراسلنا

توحيد الكلمة

يبذل سعادة قائممقام القضاء رشاد بك جهده في التوفيق بين مشائخ عشيرة الصقر وتوحيد كلمتهم وقد دعا اعيان القصبة ووجوه القضاء ومشائخه لتناول طعام الغداء على مائدته وبعد ذلك تكلم السيد عبد الرحمن الدرويش احمد مبيناً الغرض من هذه الدعوة شاكراً لسعادته حسن مساعيه التي يتوقف عليها الأمن في هذا القضاء وتعاقب بعده الخطباء مؤيدينه فيما اتى به

الصحة

كانت بيسان قبل الاحتلال البريطاني مباءة امراض تنشأ عن كثرة المستنقعات التي تحيط بها احاطة السوار بالمعصم ولكن نشاط الاطباء وهمة الحكام الذين تعاقبوا على هذه المدينة جعلت بيسان اليوم غير بيسان التي يخافها الناس ويتحدثون عنها في مجالسهم واذا كان لاحد فضل في ذلك فللطبيبين الفاضلين اديب حداد والياس سكرية ولاصحاب السعادة رفيق بك بيضون وعارف بك العارف ورشاد بك خورشيد

حفلة ختان

اقام الوجيه عبد الرحمن الدرويش احمد حفلة ختان لولده الوحيد حضرها جمع غفير من عمان ونابلس وسعادة قائممقام القضاء والقاضي واكثر الموظفين ثم تليت قصة المولد الشريف تيمناً وتبركاً فنهنئه

***

اذاعة عامة

قررت اللجنة التي انتدبت لتقديم تواصيها بشأن وضع اصول لانتخاب اعضاء المجلس الاسلامي الاعلى وبشأن اجراء التعديلات الضرورية في نظام المجلس المذكور، في جلستها الاولى المنعقدة الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ٨ ذي القعده ٣٤٤ — ٢٠ ايار ٩٢٦ ان تطلب الى اصحاب الرأي ابداء آرائهم في هذا الموضوع الذي انتدبت اللجنة لاجله، وان يرسلوا لوائح خطية الى اللجنة بآرائهم في مدة لا تزيد عن ٢٠ حزيران ٩٢٦ فاللجنة ترجو من ابناء البلاد ان يتفضلوا بارسال آرائهم اليها بصندوق البريد نمرو ٥١٧

كاتب اللجنة

محمد العفيفي

***

رسالة من الرملة

جاءتنا رسالة من الرملة نعتقد انها

أخبار محلية

قتيل جيوس

والامتيازات الاجنبية

مر يوم الثلاثاء الماضي اربعة رجال من الالمان اثنان منهم من سارونا والآخران من القدس بالقرب من جيوس من اعمال هذا القضاء، وكان هؤلاء الاربعة من غواة الصيد فاستأجروا رجلاً يدعى سليمان بن سليم الدبس من البلدة المذكورة ليسير معهم كدليل يدلهم على الاماكن التي تكثر فيها الخنازير· ولما انتهى بهم السير الى غابة ضمن الاراضي الجبلية تفرقوا عن بعضهم وكمن كل منهم في مكان اختاره لنفسه دون ان يعرف احداً منهم مكان الآخر وما هي الا دقائق حتى اطلق احدهم المدعو (ولترهوفن) بندقيته على حركة قريبة ظن انها ناشئة عن وجود خنزير واذا به صاحبه سليمان الدليل ولما بلغ الحادث مسامع بوليس نابلس حيث وقعت الحادثة في اراضٍ تابعة لنابلس هب الى مكانها واستاق الصيادين الاربعة الى المدينة لاجراء التحقيق معهم· اما القتيل فقد نُقل الى بلده وأستدعي رئيس صحية طولكرم لاجراء الكشف عليه فذهب وقرر ان وفاته مسببة عن عيار ناري اخترق احشاءه·

وقد بلغنا ان الصيادين أفرج عنهم بعد تكفيلهم· وبلغنا ايضاً ان القنصلية الالمانية في القدس لم يرق في نظرها القاء القبض على رجال من تابعيتها، اما كون حجزهم ناشئاً عن تحرٍ عن جرم فهذا مما لا قيمة له ولا وزن عندها· فرحى للامتيازات الاجنبية مرحى!!! وعزاء لهذه الامة التي توالت ارزاؤها وتعددت مصائبها·

قضية عتيل

باشر حضرة القانوني البارع رفيق افندي ابو غزاله حاكم صلح طولكرم اخذ التحقيقات الاولية في قضية القتل التي حدثت في قرية عتيل والتي اتهم فيها محمود افندي الشداف ورفقاه ونحن نأمل ان تأخذ العدالة مجراها في هذه القضية التي اشغلت افكار الجمهور

الجنايات على المزروعات

وقعت في بحر الاسبوع الماضي عدة حوادث قلع خضار واشجار وتعديات وحرقت حلة قمح خاصة عبد الرحيم افندي الناشف في الطيبة فنرجو ان تشدد الحكومة المحلية على مثل هذه الحوادث وان تجازي فاعليها بأشد الجزاء ولنا كلمة مطولة في هذا الموضوع نرجئها للعدد القادم

الشيخ حسام الدين

تعين الاستاذ الكبير الشيخ حسام الدين افندي جار الله مفتش الديانة الإسلامية في ادارة معارف فلسطين رئيساً للقضاة في الشرق العربي·

ترفيع في محله

رفع حضرة الضابط النشيط راشد افندي عبد الهادي معاون مفتش بوليس طول كرم الى درجة مفتش ثان

وقد جاءنا من جنين انه رفع فيها الضابط النشيط انعام افندي جابر فعلق نجمة بعد ان كانت له شحطة ويقول مراسلنا ان الجمهور يؤمل حلول هذا الضابط محل كامل الايراني قريباً فنهنئ الضابطين ونرجو لهما اطراد الرقي·

في القضاء والاوقاف

يدور على الالسنة انه ستجري تبدلات كبيرة في دوائر القضاء الشرعي والاوقاف ومما يقال انه سيصير تبادل الوظيفة بين قاضي حيفا وقاضي نابلس وان مدير اوقاف الخليل سينتقل الى يافا ومدير اوقاف يافا الى غزة التي ينقل مديرها الى الخليل وان مدير اوقاف نابلس سينتقل الى عكا ويعين مكانه مدير جديد ولسنا نعلم مبلغ هذه الشائعات من الصحة·

كتبت بمداد من دم القلوب تصف الفظائع البربرية والاعمال الوحشية التي يرتكبها في منطقة الرمله واللد بعض ضباط البوليس الذين قدت قلوبهم من صخر جلد والذين تلقبهم برقيات بعض المأجورين للصحف بـ«صواعق الاشقياء» وجاءتنا شكاوى غير ذلك جمة في ذات الامر وسنكتب عنها مطولاً في العدد القادم·

***

الحكم

بين نادي غزة وتلامذتها

بعد طبع الوجه الرابع من هذا العدد حيث نشرنا زبدة مقالي غزة بشأن الخلاف الذي وقع بين نادي الشبيبة الغزية وتلامذة مدرستها الثانوية بشأن الاعانة المجموعة لمنكوبي سوريا جاءتنا رسالة من غزة بتوقيع « احد قراء الاتحاد » يذكر فيها ان الخلاف قد زال الآن بعد ان جعله الفريقان حكماً فحكم بينهما ورضيا بحكمه والرسالة طويلة طوينا ها لضيق المقام شاكرين له عمله الحسن·

زبدة مقالين

حول اعانة المنكوبين

اشرنا في العدد الماضي الى مقالين وردانا من غزة يتعلقان بالاعانة المجموعة باسم منكوبي سوريا الاول بتوقيع السيد عبد الحكيم مرادو والثاني بتوقيع السيد حلمي ابي شعبان احد تلامذة مدرسة غزة الثانوية وهذا الثاني موجه الى كاتب مقال « مطلع » في زميلتنا فلسطين الغراء وها نحن ننشر هما مقتطفين بهما هذا الباب وناصحين لاخواننا شبان النادي ولابنائنا التلاميذ ان يصلحوا ذات بينهم فكلهم مخلص وكلهم غيور محب لبلاده ، وقد كان الواجب الوطني يقضي عليهم جميعاً ان لا يتعدى صدى هذا الخلاف جدران منازلهم اذ ان المسألة ابسط مما يتصورون ، فما دام المشروع كان خيرياً محضاً فلا يضير التلاميذ ، وهم غزيون ، ان يُنسب الى رجال النادي وهم من ابناء غزة ولن يضير رجال النادي ان يتقلد اوسمة فخره التلاميذ ، اما التطاحن والتراشق على صفحات الجرائد في امر ليس بذي بال وفي وقت نحن احوج فيه الى جمع الكلمة ونبذ الخلاف والشقاق فهذا مما نلوم عليه الطرفين · والى القراء زبدة المقالين :

رد على مقال

ان اول من فكر في مشروع اعانة المنكوبين في غزة هو نادي الشبيبة الغزية وهو اول من اكسبه صيغة التنفيذ ولكننا لا ننكر انه وجد اذناً صاغية من التلاميذ ووجد انهم خير وسيلة لكمال المشروع فاستصحبهم في بعض تنقلاته وترك لهم بعض التصرف في مسئلة الاشارات المباعة مثل المساعدة في اخاطتها وغير ذلك وغرب عن علمه ان هذا الامر سيكون نقطة سوداء في صحيفة غزة الناصعة، لم يتطرق اليه الظن بأن هذا الامر ستكون اقل نتائجه التفرقة لأن داء غزة الذي لم تشف منه هو التنافس في ما لا طائل تحته · داء غزة تنازع الرئاسة وحب الفخر ومصادمة كل مشروع جليل وهدم كل بناء جميل . تأصل هذا الطاعون في جسم غزة بحيث القى حجاباً كثيفاً على كل الصفات الفاضلة المنغرسة في نفوس الغزيين ·

ان هذا الداء سيؤدي بغزة الى ماهو ادهى من ذلك وامر · سيؤدي بها الى الانحطاط لأعمق درجاته ، سيؤدي بها الى السقوط في الهوة السحيقة التي قلما نجا من سقط فيها ·

مسكين النادي ومغرورون اعضاؤه لانهم يظنون ان في استطاعتهم الجهاد في سبيل وطنهم · اقول مغرورون لانهم يفكرون في بناء قصر شائخ من الطوب بين عواصف وزوابع هذا الداء · فكروا في ان يعقدوا حفلات المحاضرات الادبية ونفذوا هذه الفكرة ويعلم الله كم خسروا في سبيل هذه التجارة التي ظنوا انها ذات ربح عظيم · صادفوا في بادئ الأمر بعض التشجيع الا انهم في النهاية وجدوا من العقبات ما كاد يثنيهم عن عزمهم ·

فكروا في جمع الاعانة لمنكوبي سوريا فجمعوا مقداراً بسيطاً تافهاً ولكنهم لم يأبهوا لذلك بل قرروا المثابرة · ولذلك طلبوا شيئاً قليلاً لا يكاد يقدر بالثمن · وذلك لاجل ان يكون رأسمال لشراء وريقات او اشارات تباع و بواسطتها يستدرك ما فات · ارادوا اعلاء شأن بلدتهم فارادت تصغير قدرهم اولاً بعدم توفيقهم في جمع ما لا يقال عنه انه اعانة بالمعنى الصحيح، وثانياً بأتهامها اياهم بالطمع الاشعبي لانهم احبوا ان يأخذوا من مال المنكوبين ما يسمى رأس مال لتجارة ربحها عائد لهم ·

فانظر الى هذا الاختلاس الذي اقرّه اعضاء النادي واشتركوا في استصوابه · اعضاء النادي ليسوا من اهل المريخ بل من العرب ، بل من غزة ، اعضاء النادي ليسوا من جاهلي القانون وليسوا من فاقدي الشعور بل هم من عائلات غزية عريقة · هذا ثابت — ولكن الخلاصة المفهومة هي انهم يقومون بشيء يقال له مشروع وطني · لماذا تكتب الجرائد ان النادي عمل كذا ؟ لماذا ؟ اوليس هذا مما يكسب النادي ثقة وهذا لا يتفق مع الغريزة الغزية · صبراً ايها القارئ لا تحكم ولا ترافع ولا تدافع بل إلتقط الدموع الهاطلة من عيني · إلتقطها واحتفظ بها لانها وأيم الله دموع الحزن وخلاصة من خلاصة دم القلب الذي ينفطر اسفاً لما وصلت اليه حال غزة · غزة تحقر نفسها لانها تكتب وتنشر ما لا يجوز ان ينشر · تقول انها جمعت الاعانة وتتنازع على من يحمل علم الفخر · لماذا ؟ لانها جمعت مبلغ ٢٩ جنيه و٢١ غرش ··· أبعد هذا يحتمل الصبر و يطاق السكوت ؟

من الذي يكتب ليحقر النادي ؟ الذين يكتبون هم التلاميذ · ومن هم التلاميذ هم روح غزة وهم الذين يضربون بسيوفهم مركز تجلي روح غزة · مركز تجلي روح غزة هو جسمها وروح غزة التلاميذ فهذه الروح تطعن بدون رحمة الجسم الذي تأوي اليه فما اعظم خطب غزة ؟ ·· خطب غزة اكبر من ان يصوره كاتب او تخيله مخيلة لان الداء واقع بين الروح والجسم الاذين يجب ان يكونا متضامنين متكافئين ·

· · ·

نكبة فوق نكبة

لقد اطلعت على خطابك ، ياحضرة المطلع ، المنشور في جريده فلسطين الغراء والموجه لتلامذة المدرسة · ويسوءني ان ارى حضرة (المطلع) مقلداً في مقالته قول القائل :

يعطيك من طرف اللسان حلاوة
ويروغ منك كما يروغ الثعلب

ويسوءني انك نسيت قول احدهم :

ثوب الرياء يشف عما تحته
فاذا التحفت به فانك عاري

اما البيت الثاني فلا اظنه الا موافقاً الحقيقة فيما نشره حضرة المطلع وهل رأيت احلى من تلك المقدمة ؟ ام هل وجدت اجمل من ذلك الاسلوب اللطيف الذي ما لبث ان اشتدت لهجته وانقلب نقمة على التلامذة فها هو الثوب الذي اردت ان تلتحف به يا حضرة المطلع ما لبث ان اظهر لنا نقمتك على التلاميذ . ولا تظنن نفسك ، وانت من انصار النادي ان لم تكن سكرتيره او احد اعضائه، قادراً على ان تخفي ذلك الحقد الكامن في ضميرك ، مقابل عمل خيري قام به التلامذة ·

اما ما قلته يا حضرة المطلع وهو انك كنت تلميذاً تغرك الظواهر ثم تبدو فتستغفر لها الله والحقيقة ! فهذا شأنك انت وليس شأننا معشر التلاميذ ولئن غرتك الظواهر فهي لا تغرنا ، ولو غرتنا لما عرفنا اعمالكم الخفية التي تجرونها تثبيطاً لعزائمنا في حين انكم تظهرون لنا الصدق والمحبة كما اننا لا نريد ان نستغفر الله والحقيقة لاننا لم نذنب كما اذنبت وانت تلميذ!

واما نصيحتك الاخيرة بالتزامنا الدراسة فأظن ان هذا ليس من شأنك ولا من شأن النادي ولا دخل لكم في هذا الامر كما ان الامور المدرسية لا علاقة لها بناد او غيره · والخلاصة فالى حضرة المطلع والى سكرتير النادي (ان لم يكن المطلع نفسه) وشبانه اقول كلمة لا اعود لسردها مرة اخرى الا اذا عاد النادي لعمله فيما بعد (وان عدتم عدنا) وهي ان التلاميذ لا يحتاجون لمن ينصحهم فهم ادرى بصلاحهم والسلام

***

صورة الاحتجاج

الذي نوه عنه مراسلنا الخاص المرافق لقيادة الثورة العامة في رسالته التي نشرناها لحضرته في العدد الماضي

لصاحب السعادة قنصل دولة كذا المحترم

لنا الشرف بأن نبعث اليكم طي هذا الكتاب نسخة عن الاذاعة التي نشرناها في الصحف لتطلعوا عليها وتستصرخوا دولتكم للمداخلة بشأن منع امثال هذه الامور الفظيعة التي نصت حقوق الدول على منعها وسمحت للدول المدنية بلزوم المداخلة لمنع وقوعها · وقد سبق ان قدمنا لمقامكم السامي عدة احتجاجات على ما ترتكبه فرنسا في بلادنا من الفظائع التي تكررت غير مرة وهي آخذة بالازدياد يوماً فيوماً ·

وعليه نفيدكم بأننا لم نرفع لمماليكم صورة من تلك الاحتجاجات لاعطاء المعلومات فحسب وانما لتسعوا بأقناع دولتكم بلزوم غيرتها على سمعة الانسانية ·

فاذا كان ليس باستطاعتكم المداخلة بالقضية السورية والحيلولة دون تمادي السلطة الافرنسية في اعمالها البربرية فيكون لنا عذراً اذا اتخذنا بعض التدابير الفعالة التي تمكننا من درء هذه الاضرار الجسيمة · وبالوقت ذاته نلقي التبعة عن عاتقنا حيث نكون عندئذٍ غير مسؤولين تجاه كل مايحدث في المستقبل لان للصبر حداً لا يتعداه · وتفضلوا في الختام بقبول فائق تحياتنا القلبية ·

الختم

المجلس الوطني للثورة السورية
في الغوطة وضواحي دمشق

***

الاتحاد العربي

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسوول: سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي:
١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية
١٢٥ « « في الجهات الاخرى
يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »
عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين
البرقيات : الاتحاد — طول كرم
رقم التلفون : ٢٠

« مطبعة جريدة فلسطين » — يافا